



شبكة  
تتبع وتقويم  
بنية  
التعليم الأولي

**تقديم :**

قامت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، بشراكة وتعاون مع منظمة اليونسيف، ببناء إطار مرجعي للتعليم الأولي، يؤسس لمنظور تربوي شامل وموحد، ويضمن لجميع الأطفال المتراوحه أعمارهم بين 4 و5 سنوات ولوج تعليم أولي عصري ومنصف وذو جودة.

هذا الإطار المرجعي، الذي يعتبر ثمرة جهود مختلف الفاعلين والمتدخلين في مجال التعليم الأولي وعلى كافة المستويات مركزيا وجمهويا ومحليا، يأتي لإحداث قطيعة نوعية مع ما كان يعرفه هذا الطور التربوي من إشكالات، وما كان يعترضه من نقائص وصعوبات تعترض تطوره وتميمته. أبرزها تعدد المتدخلين والمهتمين واختلاف المرجعيات التي تؤطر ممارساتهم وكذا طبيعة ونوعية الخدمات التي يقدمونها. الأمر الذي أنتج عرضا غير منسجم يتميز بتفاوتات مجالية وفوارق نوعية عدة ويفتقر لحكمة وتنظيم تستجيب مداخلها وآلياتها لمعايير الجودة والإنصاف.

في هذا السياق، وحرصا على مواكبة تنزيل مكونات هذا الإطار المرجعي وضمانا لانخراط جميع الفاعلين في سيرورة تطوير وتحسين جودة التعليم الأولي ببلادنا وفقا لما تقتضيه التوجيهات الرسمية المعتمدة بهذا المجال، تم إعداد شبكة خاصة بتتبع وتقييم بنيات التعليم الأولي، ستتيح للمشرفين وجميع الفاعلين تتبع بنيات التعليم الأولي عن كثب وقياس مدى احترامها واستجابتها للمحددات المرجعية الوطنية المعمول بها. كما ستمكن من وضع الآليات الكفيلة بضمان حق الأطفال في تعليم أولي جيد ومتكافئ يستجيب لخصوصياتهم ويلبي حاجاتهم. على أن هذه الشبكة اعتمدت في بلورتها على مقارنة شمولية تأخذ بعين الاعتبار جميع الأبعاد المحددة لجودة التعليم الأولي بمنظومتنا التربوية، من فضاءات وممارسات تربوية وبيداغوجية إضافة الى الموارد البشرية العاملة بهذا المجال.

**المرجعيات المؤطرة**

إضافة إلى المرجعيات العامة الموجهة لمنظومتنا التربوية، والتي تضع أسس ومبادئ إرساء مدرسة الجودة والإنصاف وتكافؤ الفرص، فإن شبكة تتبع وتقييم بنيات التعليم الأولي، اعتمدت في

بنائها على جميع العناصر المكونة للإطار المرجعي للتعليم الأولي، وعلى ما ورد فيها من مبادئ ومحددات مرجعية:

- **الإطار المنهاجي:** يضع هذا الإطار المعالم الأساسية لما يتعين احترامه في تربية الأطفال في مرحلة التعليم الأولي. إذ يحدد مواصفات الدخول والخروج، إضافة إلى الكفايات الأساسية التي ينبغي إكسابها لطفل المرحلة عبر مجموعة من الأنشطة التي تنتظم داخل مجالات للتعليم ومشاريع تربوية موضوعاتية.
- **دفتـر التحملات لفتح أو توسيع أو أحداث أي تغيير على بنيات التعليم الأولي:** والذي يحدد الشروط والمواصفات التربوية والتقنية التي يجب أن تتوفر عليها بنية التعليم الأولي، ثم التزامات وواجبات المشتغلين بها، إضافة إلى حقوق الأطفال المستفيدين من خدماتها.
- **معايير جودة التعليم الأولي:** وهي وثيقة توفر مرجعية للممارسين بالتعليم الأولي فيما يخص قياس وتتبع الجودة داخل بنيات التعليم الأولي انطلاقاً من ثلاثة مجالات رئيسية، تشمل أولاً، الفضاءات ومعايير مكوناتها الداخلية، ثانياً، طبيعة الممارسات التربوية والتدبيرية داخلها، وثالثاً، مواصفات وجانبية المربيات والمربين.
- **مصوغات تكوين المربيات والمربين:** تعتبر كعدة مواكبة لتنزيل الإطار المنهاجي للتعليم الأولي تتضمن توصيفاً لمجزوءات التكوين ومحاورها، إضافة إلى مختلف الأنشطة والعمليات التي تهدف إكساب المربيات والمربين الكفايات والقدرات والمهارات التي تؤهلهم لتدبير أقسام التعليم الأولي، والتعامل مع خصوصيات أطفال هذه المرحلة والاستجابة لحاجاتهم المتجددة.

### الأهداف:

كما سبقت الإشارة إلى ذلك، فإن هذه الشبكة تسعى إلى مواكبة تنزيل الإطار المرجعي للتعليم الأولي، الرامي إلى تعميم وتطوير تعليم أولي عصري، منصف وذو جودة. كما تهدف هذه الشبكة إضافة إلى ذلك:

- تمكين الفاعلين في الميدان من أداة عملية لمقاربة مسألة الجودة بمؤسسات التعليم الأولي بمختلف أنواعها وتبناها وتقويمها.

- التأكد من توفر مختلف المواصفات التقنية والتربوية والصحية بكل بنية من بنيات التعليم الأولي؛
- قياس مدى احترام ما تم التنصيب عليه في بنود دفتر التحملات من شروط والتزامات وواجبات ؛
- تقييم الخدمات المقدمة من قبل بنيات التعليم الأولي ومدى استجابتها لمعايير الإنصاف والجودة؛
- توفير معطيات ذات مصداقية لبناء مختلف الإجراءات والتدابير التدخلية والمشاريع الخاصة بالتعليم الأولي؛
- تحسيس جميع الشركاء والفاعلين، بأهمية تشخيص جودة بنيات التعليم الأولي لضمان انخراطهم في هذا الورش التربوي الهام .

## المنهجية

ترتكز المنهجية المعتمدة في بلورة شبكة تقييم وتتبع بنيات التعليم الأولي على مبدأ التطوير والإغناء والتجديد . كما تقوم على منطق التراكم وترصيد المكتسبات والممارسات المتميزة. فقد شكلت بطاقات وشبكات التقييم التي أنتجت سابقا لتتبع الجودة بمؤسسات التعليم الأولي ، في إطار شراكة بين وزارة التربية الوطنية ومنظمة اليونسيف ، القاعدة الأساس لاشتغال الفريق التقني المكلف ببلورة هذه الشبكة. فضلا عن استثمار نماذج التقارير المعتمدة في مجال المراقبة الإدارية والتربوية والمحاضر المستعملة من قبل لجن معاينة مشاريع فتح وإحداث بنيات للتعليم الأولي.

كما تم بالإضافة إلى ما سبق، استحضار المقاربة الشمولية في إعداد هذه الشبكة لتشمل مختلف مكونات تدبير الجودة وتغطي كافة المجالات التي تناولتها مكونات الإطار المرجعي للتعليم الأولي. كما وزعت المؤشرات داخل شبكة التتبع والتقييم وفقا لمنطق روعي فيه التكامل والانسجام بين العناصر المكونة لها.

هذا، وستتخضع هذه الشبكة بالموازاة مع تجريبها وتنزيلها لسيرورة من التغييرات والضبط والتحسين حتى تنسجم مع المحددات المرجعية الوطنية في مجال التعليم الأولي وتستجيب لحاجيات الممارسين والفاعلين في الميدان، وتتلاءم مع الخصوصيات المحلية والمجالية والمحلية.

## محاور شبكة التتبع والتقويم:

تتضمن الشبكة واحدا وثمانين مؤشرا قابلا للقياس وفق سلم من أربع درجات، تساعد على استقاء معطيات ذات طبيعة نوعية تتعلق بأربعة محاور رئيسة وهي:

**المعطيات العامة:** تختص بالتعريف بالبنية موضوع التتبع والتقويم، من حيث موقعها وطبيعتها ومكوناتها البشرية ومختلف المعطيات الأخرى التي يمكن استقاؤها من عين المكان.

**الفضاءات:** يقصد بها جميع المكونات المادية لبنية التعليم الأولي من حجرات ومرافق تربوية وإدارية. وما تشتمل عليه من تجهيزات، ووسائل العمل، إضافة إلى شروط ومعايير الأمن والسلامة والصحة. هذا، وقد عرّف الإطار المرجعي للتعليم الأولي بنيات التعليم الأولي وحدد أصنافها في : الأقسام المحدثة بالمدارس العمومية، ومؤسسات التعليم الأولي الخصوصية، والبنيات المحدثة من قبل مختلف القطاعات العمومية وشبه العمومية و هيئات المجتمع المدني.

**التدبير التربوي:** يضم هذا المجال جميع الإجراءات و العمليات التي تدخل ضمن الممارسات التربوية والصفية للمربيات والمربين؛ وذلك في إطار تدبيرهم لقسم التعليم الأولي وتحملهم مسؤولية تربية الأطفال وتنمية كفاياتهم ومهاراتهم. كما يشمل جميع محطات ومراحل العملية التربوية من تخطيط للأنشطة وبرمجتها وفقا لإيقاعات أطفال هذه المرحلة، إضافة إلى تنظيم فضاء التعلم وأركانه ، واختيار المقاربات البيداغوجية والطرائق والوسائل التعليمية الملائمة لتحقيق الأهداف التعليمية المسطرة. دون نسيان التقويم التربوي والإجراءات المرتبطة به.

**الموارد البشرية والحكمة:** يتعلق هذا المحور بمواصفات وجانبية المربيات والمربين، بالإضافة إلى جميع العاملين ببنية التعليم الأولي وما تتوفر عليه - في تدبيرها وتسييرها- من وثائق إدارية وتربوية فضلا عن مشاريع لتطوير الأداء والرفع من المردودية وبرامج الانفتاح والتعاون مع الشركاء.

## استثمار نتائج الشبكة:

يبقى استثمار نتائج تفريغ شبكات تقويم وتتبع بنيات التعليم الأولي غير محدود ولا متناه؛ وذلك بالنظر لغنى وتنوع المعطيات والمعلومات المستنتجة، وكذا لتعدد المجالات والميادين التي يمكن، من خلالها، الاشتغال عليها. لكن يمكن، على سبيل المثال لا الحصر، ذكر بعض منها:

- تتبع وضعية بنيات التعليم الأولي عن كثب ومعرفة الصعوبات والإشكالات التي تعاني منها وطبيعة الحاجات المعبر عنها؛
- بناء تدابير تدخلية استباقية للتصدي للإكراهات التي تعترض تقديم خدمات للتعليم الأولي ذات جودة، وتحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص؛
- إعداد برامج لتعزيز قدرات الموارد البشرية العاملة ببنيات التعليم الأولي انطلاقاً من حاجاتهم الحقيقية؛
- بلورة مشاريع لتطوير أداء بنيات التعليم الأولي والرفع من مردوديتها وتحسين خدماتها.

## تعبئة الشبكة

تم تعبئة الشبكة عبر مفتاح من أربع درجات، بحيث يرتبط كل مؤشر بمقياس رباعي من أربع درجات، تترجم مستوى تحققه على واقع البنية المستهدفة بالتتبع والتقويم. تمثل الدرجة رقم ثلاثة أعلى مستويات التحقق وتنخفض تدريجياً إلى مستوى الصفر الذي يعني الانعدام التام للمؤشر. فمؤشر الطاولات، مثلاً، تكون موزعة بشكل وظيفي وبيداغوجي إذا كان شكل توزيعها داخل الفصل يتلاءم مع طبيعة حاجات التعليم الأولي أولاً، ومع خصوصيات النشاط الذي صادفت زيارة اللجنة ثانيًا، ومع قدرة المربي(ة) على تبرير الاختيار على أساس واع علمياً وتربوياً سليماً ثالثاً. يقابل تحقق هذه المداخل الثلاثة القيمة العليا في سلم الدرجات.

## مستويات استثمار الشبكة

على مستوى استثمار الشبكة فيمكن التمييز بين ثلاثة مستويات:

1. الاستثمار الخاص بالمجال: تتيح الشبكة إمكانيات إحصائية متعددة، تختلف باختلاف مستويات الدراسة والتدخل. وبشكل عام فإننا نقترح استثمارها حسابيا من خلال مقابلة المجموع المحصل عليه "المجموع الخاص بالمجال أو المجموع العام" مع القيم المستخرجة بواسطة الصيغة المبينة في الجدول أسفله:

عدد	$\geq$	عدد	$>$	عدد	$>$	عدد	$>$	عدد
المؤشرات $0 \times$		المؤشرات $1 \times$		المؤشرات $\frac{3}{2} \times$		المؤشرات $2 \times$		المؤشرات $\frac{5}{2} \times$
وضعية جد ضعيفة		وضعية وضعيفة		وضعية هشة		وضعية متوسطة		وضعية جيدة
								وضعية جيدا جدا

كما يمكن في مستويات معينة استثمارها بدلالة القيم الإحصائية كما هي معروفة في علم الإحصاء وتبقى للجهة المكلفة بالاستثمار حرية تناول معطياتها الرقمية بما يلائم هدفها من الدراسة والاستثمار.

2. الاستثمار الخاص بكل مؤشر على حدة: ويتم عبر تتبع درجته المقابلة. إذ تعبر القيمتين 2 و3 على تحقق جيد للمؤشر، بينما تشير القيمة 1 إلى وضعية ضعيفة والدرجة 0 إلى انعدام مطلق للمؤشر.

3. الاستثمار الخاص بمخرجات التتبع والتقييم في كليته داخل البنية الواحدة، أو على مستوى مجال تربوي معين (مجموع الشبكات التي تمت تعبئتها داخل المنطقة التربوية أو داخل المديرية الإقليمية أو الأكاديمية جهوية أو على مستوى الوزارة ككل).

	الأكاديمية
	المديرية
	الجماعة
	الموسم الدراسي
	تاريخ الزيارة

## I. المعطيات العامة:

				عصري	نوع البنية
				تقليدي	
					اسم البنية:
					عنوان البنية:
					رقم الرخصة (في حالة توفرها)
					تاريخ الإحداث
					محتضن البنية: مدرسة/جمعية/ مبادرة خاصة/ مؤسسة
					خصوصية
					رمز المؤسسة
					اسم المدير/رئيس الجمعية...
					عدد الحجرات:
					هاتف المدير أو المكلف بالبنية
	المجموع:	ذكور:	إناث:	م 1	الأطفال المسجلين بالبنية:
	المجموع:	ذكور:	إناث:	م 2	
	المجموع:	ذكور:	إناث:	م 1	عدد الأطفال الذين هم في وضعية إعاقة
	المجموع:	ذكور:	إناث:	م 2	
	المجموع:	ذكور:	إناث:	م 1	عدد الأطفال الذين هم في وضعية خاصة
	المجموع:	ذكور:	إناث:	م 2	
					عدد سيارات النقل المدرسي في حالة توفرها

## II. الفضاءات

### 1 موقع البنية.

ملاحظات	3	2	1	0	
					الموقع لا يعرض الطفل لأي خطر
					في الحالة التي ينعدم فيها النقل المدرسي، يقطع الأطفال أقل من 200م ليصلوا إلى البنية.
					يمكن الوصول بسهولة إلى البنية.
					بوابة البنية تفتح على فضاء آمن



					" ساحة وليس على طريق سريع أو ورش حرفي أو صناعي.... "
					المجموع

ملاحظات أخرى.

.....

.....

.....

.....

.....

2- الفضاء الداخلي للبنية:

ملاحظات	3	2	1	0	
					المساحة "تخصيص 1.5 م <sup>2</sup> على الأقل لكل طفل من مساحة الحجره" التهوية الكافية. الإضاءة الطبيعية كافية.
					الطلاء ذو لون فاتح وغير عاكس. توفر مرحاضين لكل بنية للتعليم الأولي؛ منها واحد مخصص للإناث). لا تقل مساحتها على 1,20 م <sup>2</sup> علوها عن الأرض ما بين 35 و 40 سم كحد أقصى (مرحاض عصري) . تتوفر على فتحة التهوية. مرتبطة بشبكة الماء. توفر مغسلة بجنفية لكل 15 طفلا. ملائمة لقامة الطفل. مرتبطة بشبكة الماء الصالح للشرب. ملائمة للأطفال الصغار. ملائمة للأطفال في وضعية إعاقة.
					مراحيض للأطفال مغاسل للأطفال ولوجيات كافية ومتنوعة تراعي الخصوصيات المجال الأخضر متوفر ولا يتضمن النباتات الخطيرة أو الشائكة.
					المجموع

ملاحظات أخرى.

.....

.....

.....

.....

.....

## 3- شروط ومعايير السلامة والصحة والأمن

ملاحظات	3	2	1	0
				أبواب الحجرات تفتح على الخارج ولا تفتح على حجرات دراسية أخرى.
				تخصيص فضاء مجهز في آخر الحجرة لراحة الأطفال أثناء النوم.
				سلة المهملات.
				خاصة بكل حجرة.
				خاصة بالساحة وبعدد كاف.
				وسائل ومواد النظافة متوفرة بالقدر الكافي.
				التجهيزات الكهربائية تؤمن شروط السلامة.
				فضاءات ووسائل وتجهيزات لا تشكل خطرا على الأطفال بمن فيهم الأطفال في وضعية إعاقة.
				نظافة مرافق البنية بشكل يومي ومنتظم.
				توفر التجهيزات المناسبة
				فضاءات الاستراحة واللعب.
				احترامها لمعايير السلامة
				النوافذ تتوفر على الزجاج وعلى ستائر حاجزة لأشعة الشمس وعند الضرورة على شبكات رقيقة لمنع دخول الحشرات والذباب..
				متوفر.
				موافق لمعايير السلامة المعمول بها.
				مخطط للوقاية وتدابير المخاطر: PPR Plan de Prévention des Risques
				يتضمن: خطة الإجراء، هاتف الشرطة/الدرك الملكي، الوقاية المدنية، الصحة،..
				جميع الأطفال مؤمنين.
				متوفر.
				محين ويتضمن معطيات المتابعة الصحية للطفل.
				المجموع

ملاحظات أخرى.

.....

.....

.....

.....

.....

## III. التدبير التربوي:

## 1- التخطيط التربوي:

ملاحظات	3	2	1	0	
					استعمال الزمن متوفر..
					توزيع عناصر مصفوفات الأنشطة على الأسابيع متوفر.
					التوزيع اليومي لأنشطة التعلم والاكساب "المذكرة اليومية" متوفرة..
					الأنشطة المبرمجة تحترم للكفايات والمجالات الواردة في الإطار المتهاجي.
					البرمجة اليومية تراعي احتياجات الأطفال وإيقاعاتهم البيولوجية والفروقات الفردية.
					المجموع

## ملاحظات أخرى.

.....

.....

.....

.....

.....

## 2- التدبير التربوي:

ملاحظات	3	2	1	0	
					يتم الاستقبال الفردي للأطفال يوميا.
					يتم الإدماج المنتظم لأنشطة الترفيه " أناشيد، لعب الأدوار..
					أنشطة نفس-حركية منجزة .
					الطاولات موزعة بشكل وظيفي وبيداغوجي
					جدران الفصل تتوفر على صور ومؤثرات تربوية ملائمة للتعليم الأولي.
					التنظيم داخل الفصل يمكن الأطفال من التحرك بشكل سهل وسلس.
					تتوفر الحجرة على أركان تربوية.
					تنوع البيداغوجيات المعتمدة: " اللعب، المشروع، الفارقة.."
					إشراك جميع الأطفال في الأنشطة.
					تنوع أشكال العمل: " فردي، جماعي.."
					استعمال دعائم ديداكتيكية مناسبة.
					تدمج المربية وسائل عمل محلية الصنع
					إدماج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات .

		المجموع
--	--	---------

ملاحظات أخرى.

.....

.....

## 3- التقويم التربوي:

ملاحظات	3	2	1	0	
					استحضار التقويم بمختلف أنواعه في الممارسة التربوية.
					التوفر على أدوات تتبع وتقويم التعلات.
					استثمار نتائج تتبع وتقويم التعلات في مختلف المحطات.
					المجموع

ملاحظات أخرى.

.....

.....

.....

.....

.....

## IV. الموارد البشرية والحكمة

## 1 - المربي/ المربية

المربي (ة) 4	المربي (ة) 3	المربي (ة) 2	المربي (ة) 1	المعلومات
				الإسم الكامل
				الشواهد
				في المجال
				في البنية
				التكوينات: العدد والتواريخ
				عدد الزيارات التأطيرية التي استفادت منها

ملاحظات	3	2	1	0	
					تشغيل المربيات والمربون يتم بموجب عقود، لمدة زمنية لا تقل عن سنة.
					المربي(ة) مصرح بها لدى صندوق الضمان الاجتماعي.
					ظروف العمل محددة "المهام وساعات العمل اليومية والأسبوعية".
					الاستفادة من التكوين الأساس والمستمر للمربيات والمربين بنيات التعليم الأولي.
					استقرار المربيات والمربين العاملين بالتعليم الأولي.
					استفاد(ت) من تكوين قبل ممارسة مهامها التربوية.
					يستفيد المربي(ة) بانتظام من خدمات مركز موارد التعليم الأولي.
					المربي(ة) يستفيد من مصاحبة وتأطير تربوي متواصل ومستمر.
					مضمون التكوين المستمر يستجيب لحاجيات المربي(ة).
					يتوفر المربي(ة) على خطة محكمة للتكوين اللاحق.
					تأثرت الممارسة التربوية للمربي(ة) إيجاباً بالتكوينات التي شارك(ت) فيها.
					المجموع

## ملاحظات أخرى.

.....

.....

.....

.....

## 2- الوثائق الإدارية والتربوية

ملاحظات	3	2	1	0	
					سجل الأطفال.
					سجل المواظبة.
					سجل الممتلكات.
					ملف المربي(ة).
					ملف خاص بكل طفل " تربوي وإداري "
					تقارير الأنشطة المنجزة.
					وثائق أخرى: ماهي؟ ...
					تتوفر البنية على اتفاقية شراكة مع جهات داعمة.
					المجموع

## ملاحظات أخرى.

.....

.....

.....

.....

## 3- تطوير الأداء:

ملاحظات	3	2	1	0	
					متوفر
					مفعل
					توفر البنية على برنامج عمل لتطوير وتحجيد أداء الموارد البشرية "تكوين مستمر، تأطير، مصاحبة، مواكبة...".
					افتتاح البنية على محيطها الخارجي: لقاءات تواصلية، عقد شراكات، استثمار موارد المحيط في أنشطة البنية..
					إرساء آلية تتبع وتقويم داخلي للبنية تقارير حول سير البنية، معطيات إحصائية..
					الافتتاح على مؤسسات التعليم الابتدائي لتتبع أداء الأطفال في مرحلة ما بعد الأولى..
					المجموع

## ملاحظات أخرى.

.....

.....

.....

.....

.....

## ملاحظات عامة

.....

.....

.....

.....

.....

## أعضاء اللجنة:

التوقيع	الصفة	الاسم